

أضواء حول

اسم الله الأعظم

قرأه وقدم له الشيخ الإمام داعية الإسلام

محمد أمين الشبراوي

جمع وإعداد

محمد السيد أبو سبيع

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية، عابدين - ت ٢٩١١٢٩٧



01333767



Bibliotheca Alexandrina

أضواء جوف

أشرف الله على أعظم

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية	
رقم التصنيف	٢١١ ٤
عدد	١
رقم التسجيل	١٨٠٠٠٠٠٠٠٠

جمع إعداد
محمد السيد أبو سبيع

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عايد بن ت : ٣٩١١٣٩٧

حقوق الطبع محفوظة للناسر

١٩٩٧ / ١٤١٧



مَكْتَبَةُ التَّرَاثُكِ الْإِسْلَامِيِّ

٨ شارع الجمهورية عابدين القاهرة ت : ٣٩١١٣٩٧ فاكس : ٣٩١٣٤٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ [غافر] .

تقریظ

فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوى

هذا بحث مستشرف يتعدى من عالم الملك إلى
عالم الملكوت ؛ ولكن ليس هذا كل ما يُدرك
فأسأل الله أن يهبك الفيض لتدرك فوق ما أدركت
ودون ما يجب أن يُدرك .

وأسأل الله أن يجعل لك من مدرسة العبد الصالح
ما يشرح منه متن اللدنية ويرتقى إلى مقام الرحموتية .
وإن شاء الله سنسعد بما يطمئنا على قرب الغاية
من طريق البداية .

مقدمة :

الحمد لله المقدس بأسمائه ، المتوحد بآلائه ، المتفضل بنعمائه ،
نرضى بقضائه ، ونصبر على بلائه ، ولا نستكبر عن دعائه .
الحمد لله ما دعاه الداعون ، الحمد لله ما حمده الحامدون ،
الحمد لله ما سبّحه المسبّحون ، الحمد لله ما كبره المكبرون .
إليه آب الآيئون ، وإليه تاب التائبون ، وعليه يتوكل المتوكلون ،
تطمع في رحمته القلوب وتفيض من خشيته العيون .
يا رب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك ،
حمداً أنت له أهل ، فأهل أنت أن تحمد ، وأهل أنت أن تعبد ،
فاجعلنا أهلاً لأن نحمد فأنت على كل شيء قدير .
ونصلي ونسلم ونبارك على أشرف الخلق ، وحبيب الحق ، وأمير
الأنبياء ، وسيد المرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن
اتبع هداه إلى يوم الدين .

وبعد ...

ذات مرة وأنا أتلو سورة غافر في تدبر ، فلما انتهيت إلى قوله
تعالى : ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ

الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [غافر] .

خطر في قلبي خاطر أن ﴿ اَلْحَثْ ﴾ هو اسم الله الأعظم ،
ولكني لم أسلم بهذا ، وإنما أخذت الأمر مأخذ الجدية وعقدت
العزم على البحث في اسم الله الأعظم .

وحملني على البحث في اسم الله الأعظم شيئان اثنان هما :
أولاً : أن رسول الله ﷺ علمنا كيف ندعو الله عز وجل : بأن
نبدأ بالحمد والثناء عليه سبحانه والصلاة والسلام على رسوله ﷺ .
كما أوصانا بتحرّى أوقات الإجابة مثل الثلث الأخير من الليل ،
ودبر الصلوات المكتوبة ، وبين الأذان والإقامة ، وعند نزول المطر .
فهذه كلها سبل تقرب للوصول لإجابة الدعاء ، والاسم الأعظم
هو عمدة هذه السبل ؛ لأنه الاسم الذي إذا دعى به أجاب وإذا
سُئل به أعطى .

ثانياً : إنني لم أقل : البحث عن اسم الله الأعظم ، ولكني قلت :
البحث في اسم الله الأعظم ، ومُرادي في هذا البحث أن أنظر في
الأحاديث التي وردت في اسم الله الأعظم ، والآراء التي قيلت
حولها ، ثم بعد ذلك أذكر اجتهادي في هذا الأمر ، وهو رأى
أعرضه ولا أفرضه .

وقد قسمت البحث إلى :

أولاً : تمهيد : بيّنت فيه فضل الدعاء ، وآدابه ، وأوقات الإجابة ،
وشروطها ، وثبتت بشبهات حول الدعاء والتي يثيرها كثير من
الناس ، يريدون بتلك الشبهات غلق باب الدعاء .

ثانياً : معنى كلمتي : ﴿ اَلْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ لغة وشرعاً .

ثالثاً : ذكر الأحاديث التي وردت في اسم الله الأعظم .

رابعاً : عرض الآراء التي قيلت حوله .

خامساً : عرض اجتهادي في هذا الأمر .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن
ينفع به صاحبه وقارئه ، وأن يقبله لديه . إنه سبحانه نعم المجيب .

﴿ رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الفرة : ١٢٧] .

وصلّ اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ومن اتبع هداه .

أنحوكم

محمد السيد أبو سبع

دقادوس - ميت غمر - الدقهلية

تليفون : ٠٥٠/٨٦٢٩١٥

معنى كلمتى : « الحى القيوم » لغة وشرعاً

الحى :

لغة : الحياة ضد الموت ، وحى حياة وحيوانا ، كان ذا نماء ،

ويقال : حى يحيا فهو حى .

شرعاً : قال قتادة : الحى الذى لا يموت .

وقال السدى : الحى الباقي .

القيوم :

لغة : قال ابن الأعرابى : القيوم والقيام والمدير ، واحد .

قال الزجاج : القيوم والقيام فى صفة الله تعالى وأسمائه الحسنى ،

القائم بتدبير أمر الخلائق ورزقهم وعلمه بأمكتهم .

شرعاً : قال مجاهد : القيوم القائم على كل شىء .

قال قتادة : القيوم القائم على خلقه بأجالهم وأعمالهم وأرزاقهم .

ومن خلال التعريفين اللغوى والشرعى لكلمتى الحى القيوم

« مدار البحث » ، نتبين بجلاء مدى تعانق المعنى اللغوى والمعنى

الشرعى ، وأن كلاهما يكمل الآخر .

الدعاء

للدعاء فى الإسلام مكانة عظيمة جداً ؛ لأنه بالدعاء يظهر جلياً مدى عبودية المسلم لله عز وجل ، ويحس المسلم أيضاً بالدعاء أنه قد ارتبط بالله العلى ، القوى ، القاهر ، فلا يخشى من أحد ولا يهاب أحداً .

وهذا معنى الحديث القدسى : « يا ابن آدم لا تخف من ذى سلطان ما دام سلطانى فى الأرض » .

والمعروف فى دنيا الناس أن كل إنسان عندما تحيط به الهموم ، إحاطة السوار بالمعصم ، وعندما تذللهم به الخطوب ، وتزداد عليه المشاكل ، فإنه يلجأ إلى من يحل له مشاكله ، أما المسلم المتوكل حقاً على الله ، فإنه يأخذ بالأسباب المشروعة ، ثم هو يتوكل على الله رب العالمين توكلأً ينقطع معه رجاءه فيما عند الناس .

والنبي ﷺ من هذيه فى الدعاء أنه كان يدعو الله كثيراً حتى يظن به الظان أنه لا يأخذ بالأسباب ، وهذا دليل واضح على أن النبي ﷺ بلغ حد الكمال فى أمر الدعاء .

وكان ﷺ يأخذ بالأسباب حتى يظن به الظان أنه لا يدعو الله مطلقاً !!

والمتبع للآيات والأحاديث التي وردت في أمر الدعاء يجدها كثيرة جداً .

فمن الآيات التي وردت :

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .

[غافر : ٦٠] .

وقال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ

أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

وقال النبي ﷺ : « الدعاء هو العبادة »^(١) .

وقال ﷺ : « إن ربكم حيي كريم يستحي من العبد إذا رفع

يديه إليه أن يردهما صفراً^(٢) خائبين^(٣) » .

وفي الحديث الصحيح : أن الله يغضب من العبد إن ترك سؤاله ،

قال النبي ﷺ : « إنه من لم يسأل الله يغضب عليه »^(٤) .

(١) أخرجه أبو داود [١٤٧٩] ، والترمذي [٢٩٦٩ ، ٣٢٤٧ ، ٣٣٧٢] ، عن

النعمان بن بشير ، وصححه الألباني في صحيح أبي داود [١٣١٢] .

(٢) الصفرة : الفارغ .

(٣) أخرجه أبو داود [١٤٨٨] ، والترمذي [٣٥٥٦] ، وابن ماجه [٣٨٦٥]

واللفظ له عن سلمان الفارسي . وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه [٣١١٧] .

(٤) أخرجه الترمذي [٣٣٧٣] واللفظ له ، وابن ماجه [٣٨٢٧] ،

وحسنه الألباني في صحيح الترمذي [٢٦٨٦] .

ويقول الشاعر :

لا تسألنّ بنى آدم حاجة وسأل الذى أبوابه لا تحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله وإذا سألت بنى آدم يغضب

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْبَوُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ .

[الفرقان : ٧٧] .

رأى أحد العلماء رجلاً يتردد على أحد الملوك ، فقال له : يا هذا
تذهب إلى من يسد دونك بابه ، ويُظهر لك فقره ، ويُخفى عنك
غناه ، وتترك من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول :
﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ! .

الدعاء من القرآن الكريم

- ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة : ١٢٧] .
- ﴿ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١] .
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ [آل عمران : ٨] .
- ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٢٦] .
- ﴿ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه : ١١٤] .
- ﴿ رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [الفرقان : ٦٥] .
- ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ﴾ [القصص : ١٦] .

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي . وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي . وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ

لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ [طه : ٢٥ - ٢٨] .

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ

فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر : ١٠] .

﴿ رَبَّنَا ءَاثِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾

[الكهف : ١٠] .

﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ

الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [آل عمران] .

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطُلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

[آل عمران . ١٩١] .

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

[الأنبياء : ٨٧] .

﴿ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ . وَنَجِّنَا

بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [يونس : ٨٥ - ٨٦] .

﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

دُعَاءِ . رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾

[إبراهيم : ٤٠ - ٤١] .

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ (٨٢) وَاجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿ ٨٤ ﴾ وَاجْعَلْ لِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿ ٨٥ ﴾ ﴿
[الشعراء :] .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿
[النمل : ١٩] .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿
[الأحقاف : ١٥] .

﴿ رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ ﴿
[الأعراف : ٨٩] .

﴿ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿ [الممتحنة : ٢] .

آداب الدعاء

اعلم - أخى - أن الدعاء له آداب عشرة ، ذكرها الإمام الغزالي في كتابه : الإحياء ، وهى كالآتى :

الأول : أن يترصد الأزمان الشريفة كيوم عرفة ، وشهر رمضان ، ويوم الجمعة ، والثلاث الأخير من الليل ، ووقت السحر .

الثانى : أن يغتنم الأحوال الشريفة كحال السجود ، والتقاء الجيوش ، ونزول الغيث ، وإقامة الصلاة وبعدها ، وحالة رقة القلب .

الثالث : استقبال القبلة ورفع اليدين حذو المنكبين ويمسح بهما وجهه إلى آخره .

الرابع : خفض الصوت بين المخافتة والجهر .

الخامس : ألا يتكلف السجع وقد فسر به الاعتداء فى الدعاء ، والأولى أن يقتصر على الدعوات الماثورة ، فما كل أحد يحسن الدعاء ، فيخاف عليه الاعتداء ، وقال البعض : ادعوا بلسان الذلة والافتقار ، لا بلسان الفصاحة والانطلاق .

السادس : التضرع والخشوع والرغبة . قال الله تعالى :
﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ رَغَبًا
وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴾ [الأنبياء : ٩٠] .

وقال تعالى : ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف : ٥٥] .

السابع : أن يلزم بالطلب وأن يوقن بالإجابة ويصدق رجاءه
فيها ، والأمثلة كثيرة مشهورة ؛ قال سفيان بن عيينة :

لا يمنع أحدكم من الدعاء ما يعلمه ، فإن الله تعالى أجاب شر
الخلق إبليس إذ قال : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . قَالَ
فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾ [ص : ٧٩ - ٨٠] .

الثامن : أن يلح في الدعاء ويكرره ثلاثاً ولا يستبطن الإجابة .
التاسع : أن يفتح الدعاء بذكر الله تعالى ، وبالصلاة والسلام
على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الحمد لله تعالى والثناء
عليه ويختمه بذلك كله أيضاً .

العاشر : وهو أهمها والأصل في الإجابة هو التوبة ورد المظالم
والإقبال على الله تعالى .

أوقات الإجابة

قال الإمام الشوكاني :

« ليلة القدر ، ويوم عرفة ، وشهر رمضان ، وليلة الجمعة ، ويوم الجمعة ، وساعة الجمعة وهي بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة ، والأقرب أنه عند قراءة الفاتحة حتى يؤمّن ، وجوف الليل ، ونصفه الثاني ، وثلثه الأخير ، ووقت السحر ، وعند النداء بالصلاة ، وبين الأذان والإقامة ، وبين الحيعلتين للمجيب المكروب ، وعند الإقامة ، وعند الصف في سبيل الله ، وعند التحام الحرب ، ودبر الصلوات المكتوبات ، وفي السجود ، وعند تلاوة القرآن لا سيما الختم ، وعند قول الإمام ولا الضالين ، وعند شرب ماء زمزم ، وصياح الديكة ، واجتماع المسلمين ، وفي مجالس الذكر ، وعند تغميض الميت ، وعند نزول الغيث ، وعند الزوال في يوم الأربعاء »^(١).

(١) تحفة الذاكرين [ص ٦٣] ، دار الإيمان بالمنصورة .

شروط الدعاء المستجاب

قال الإمام ابن القيم :

« والأدعية والتعوذات بمثابة السلاح ، والسلاح بضاربه لا بحده فقط ، فمتى كان السلاح سلاحاً تاماً لا آفة به ، والساعد ساعد قوى ، والمانع مفقود ، حصلت به النكاية في العدو ، ومتى تخلف واحد من هذه الثلاثة تخلف التأثير ، فإذا كان الدعاء في نفسه غير صالح ، أو الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه في الدعاء ، أو كان ثم مانع من الإجابة لم يحصل الأثر »^(١) .

(١) الدعاء والدواء [ص ٤٣] . دار الإيمان بالمنصورة .

شبهات حول الدعاء

يشير البعض - بحسن نية أو بسوء نية - شبهات حول الدعاء ،
والركون إلى هذه الشبهات يهون من شأن الدعاء ، ويجعل الكثير
من الناس يزهدون في الدعاء ، وسأعرض هاهنا بعض هذه
الشبهات ، وسأرد عليها ؛ حتى أزيل كل ما علق بقضية الدعاء
من شبهات ؛ لتصبح صفحة الدعاء بيضاء نقية .

الشبهة الأولى :

١ - حسبي من سؤالي علمه بحالي .

يقول البعض : ما دام الله عز وجل يعلم أحوال العباد صغيرها
وكبيرها ، عظيمها وحقيقها ، ولا يعزب عن علمه شيء في
الأرض ولا في السماء قال تعالى :

﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ
أَلَّا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [الأنعام] .
ويستدلون أيضا بحديث مكذوب على أبي الأنبياء إبراهيم عليه
السلام :

روى عن كعب الأحبار : أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما رموا به فى المنجنيق إلى النار ، استقبله جبريل عليه السلام فقال : يا إبراهيم ألك حاجة : قال : أما إليك فلا ؟ قال جبريل : فسل ربك ، فقال إبراهيم : حسبى من سؤالى علمه بحالى ^(١) .

الرد على الشبهة :

نقول بأن الله حقاً يعلم كل شىء ، ما كان وما هو كائن وما سيكون ، لا جدال فى ذلك ولا ريب ، ومن اعتقد خلاف ذلك فقد كفر وارتد عن دين الله .

فإن الله يعلم السر وأخفى . ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ ^(١) وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿ ٧ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿ ٨ ﴾ [طه] .
وقال تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المجادلة : ٧] .

(١) ذكره الألبانى فى السلسلة الضعيفة [٢١] وقال : لا أصل له ، أورده بعضهم من قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وهو من الإسرائيليات ولا أصل له فى المرفوع .

ولكن الذى يعلم السرّ وأخفى ويعلم النجوى أمرنا بالدعاء ، كما
 فى قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
 يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر] .
 سبحانه الله العظيم ذى الكرم الفياض والجود المتابع ، جعل
 سؤال عبده لحوائجه وقضاء مآربه عبادة له ، وذمّه على تركه بأبلغ
 أنواع الذمّ فجعله مستكبراً عليه ، وهذّده بأشدّ ألوان التهديد فقال :
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 دَاخِرِينَ ﴾ .

قالوا أتشكو إليه ما ليس يحفى عليه
 فقلت ربى يرضى ذل العباد لديه

الشبهة الثانية :

يقول البعض بأن الدعاء سلاح الضعفاء ، وما جدوى الدعاء
 وقد قُدرت الأشياء واكتملت الأمور ، فالدعاء لا يعيد غائباً ،
 ولا يأتى بجديد .

الرد على هذه الشبهة :

هذه الشبهة أقل من أن نرد عليها ، ولولا أنها تتردّد على ألسنة
 البعض ما كنّا نوليها أى اعتبار ، فنقول وبالله التوفيق :

إن أقوى وأمضى سلاح هو سلاح الدعاء ، كيف لا وأنت من خلاله تركز إلى قوة العظيم ، القاهر فوق عباده ، رب كل شيء ومليكه ؟

أتهزأ بالدعاء وتزدريه ولا تدري بما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطيء ولكن لها أجل وللأجل انقضاء
سأل أحد أمراء الدولة الأموية صديقاً له ، بعد سقوط دولتهم وظهور الدولة العباسية عليها ، قال له :

قد كنا أقوىاء أشداء نملك الدول الكثيرة ، ويدن لنا الناس بالولاء والسمع والطاعة ، وكانت الدنيا لنا مفتحة الأبواب ، نأخذ منها ما نشاء ونستمع بمباهجها وقتما نريد ، فقال الصديق له : « يا أخى : دعوة مظلوم سارت بليل غفلنا عنها » .

وها هي المرأة العجوز الضعيفة البنيان ، القوية الإيمان ، ابنت لها كوخاً صغيراً ضعيفاً بجوار قصر أحد الظالمين ، وفي ذات يوم من الأيام غادرت كوخها الصغير لقضاء بعض حوائجها ، وتصادف في هذا اليوم أن نظر هذا السلطان الظالم من إحدى شُرف قصره المشيد ، فوجد كوخ المرأة في مقدمة قصره ، فسأه هذا المنظر ، وأمر جنوده أن يهدموا هذا الكوخ الصغير ، بلا رحمة ولا شفقة

بحال المرأة العجوز ، التى لا مأوى لها غير هذا الكوخ الصغير .
ولما عادت المرأة إلى كوخها الصغير لم تجده ، ووجدت السلطان
قد أزاله من مكانه ، ولم يبق جنوده لهذا الكوخ أثراً .

فدعت ربها عز وجل وقالت : « اللهم إن هذا السلطان أرانى
قوته فأرنى فيه قدرتك » فما هى إلا لحظات ، حتى رأت أمامها
السلطان والجنود والقصر المشيد ، وقد خسف الله بهم جميعاً !!
الشبهة الثالثة :

يقول البعض : أننا قد اقتنعنا حقاً بأهمية الدعاء وأنه السلاح
الماضى ، ولكننا ندعوا الله كثيراً فلا نرى إجابة فورية لما دعونا إليه !
الرد على هذه الشبهة :

ولكى نرد على هذه الشبهة ، نورد قصة بسيطة فى مبانيها
عظيمة فى معانيها :

قصة الغلام الصغير الذى سأل أمه هذا السؤال ، وقال لها :
قلت لى يا أماه : إن الله دعانا لدعائه والطلب منه وقال :
﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ . وقد دعوت الله كثيراً فلم أر إجابة !!
فأجابت الأم المؤمنة بسؤال وقالت له : هل إذا قابلت ملكاً من
الملوك هل ستطلب منه ما تريده فى الحال ؟

قال الابن : بالطبع لا .

قالت الأم : فماذا تفعل ؟

قال الغلام : سأقترب إليه أولاً ، وألبي له جميع ما يأمرني به حتى إذا رضى عني وأحبني ، طلبت منه ما أريده من متاع أو مال .
قالت الأم : لقد أجبت على نفسك بنفسك ، فقبل أن نطلب من الله شيئاً ، لابد أولاً أن نتقرب إليه ونتقيه بفعل ما أمر ، واجتناب ما نهى ، وعند ذلك نطلب منه ما نشاء .

قال الله تعالى في الحديث القدسي : « ... ما تقرب إلى عبدى بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، وما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به » (١) .

والدعاء من أقوى الأسباب فى دفع المكروه وحصول المطلوب ، ولكن قد يتخلف أثره عنه لضعفه فى نفسه - بأن يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان - إما لضعف القلب وعدم إقباله على الله ، وجمعيته عليه وقت الدعاء ، فيكون بمنزلة القوس الرخو جداً ، فإن السهم يخرج منه خروجاً ضعيفاً ، وإما لحصول المانع من الإجابة : من أكل الحرام ورين الذنوب على القلوب ، واستيلاء الغفلة والشهوة واللهو وغلبتها عليه .

(١) جزء من حديث أخرجه البخارى [٦٥٠٢] عن أبى هريرة رضى الله عنه .

والدعاء من أنفع الأدوية ، وهو عدو البلاء يدافعه ويعالجه ويمنع
نزوله ويرفعه أو يخففه إذا نزل ، فله مع البلاء ثلاثة مقامات :
أحدها : أن يكون أقوى من البلاء فيدفعه .
الثاني : أن يكون أضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء ،
فيصاب به العبد ولكن قد يخففه .
الثالث : أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه^(١) .

(١) البحر الرائق في الزهد والرقائق - أحمد فريد .

الأحاديث التي وردت في اسم الله الأعظم

□ عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضى الله عنها قالت :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اسم الله الأعظم فى هاتين
الآيتين :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .
﴿ اَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (١) [آل عمران] .
□ عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : قال رسول الله
ﷺ : « اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى ثلاث سور :
البقرة ، وآل عمران ، وطه .

أما البقرة : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .
وآل عمران : ﴿ اَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .
وطه : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ (٢) .

(١) أخرجه أحمد فى المسند [٤٦١/٦] .
(٢) أخرجه ابن ماجة [٣٨٥٦] ، والحاكم فى المستدرک [٥٠٥/١] ،
والطبرانى فى الكبير [٧٩٢٥/٨] ، والطحاوى فى المتشکل [١٧٦] ، وحسنه
الألبانى فى صحيح ابن ماجة [٣١١٠] .

□ عن أنس رضى الله عنه قال : مرّ رسول الله ﷺ بأبى عبيّاش

- زيد بن الصامت الزرقى - وهو يصلى ويقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم .

فقال رسول الله ﷺ : « لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى » (١) .

□ عن أسماء بنت يزيد ابن السكن رضى الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم فقال : هو فى الآيتين :

﴿ وَاللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ (١٢٣)

[البقرة] .

﴿ اَلَمْ يَلَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ (٢) . [آل عمران] .

(١) أخرجه أبو داود [١٤٩٥] ، وابن ماجه [٣٨٥٨] ، والنسائى فى

المجتبى [٥٢/٣] ، وأحمد فى المسند [١٢٠/٣ ، ١٥٨] والحاكم فى

المستدرک [٥٠٤/١] ، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود [١٣٢٦] .

(٢) أخرجه أبو داود [١٤٩٦] بلفظ : أن النبي ﷺ قال : « اسم الله

الأعظم فى هاتين الآيتين : ﴿ وَاللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

﴿ اَلَمْ يَلَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، وفاتحه آل عمران :

﴿ اَلَمْ يَلَمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ ، وأخرجه الترمذى [٣٤٧٨] وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجه

[٣٨٥٥] ، وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود [١٣٢٧] .

□ عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول : « اللهم إني أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد » فقال ﷺ : « لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سُئل أعطى وإذا دعى به أجاب » (١) .

□ عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « هل أدلكم على اسم الله الأعظم ؟ دعاء يونس (٢) . قال رجل يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة . فقال : ألا تسمع قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُجَّى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) [الأسياء] .

□ عن عائشة رضى الله عنها أنها سألت النبى ﷺ أن يعلمها الاسم الأعظم فلم يفعل ، فصلت ودعت : « اللهم إني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها

(١) أخرجه أبو داود [١٤٩٣] ، والترمذى [٣٤٧٥] وقال : حديث حسن غريب ، وابن ماجه [٣٨٥٧] ، وابن حبان [٨٩١] ، والحاكم فى المستدرک [٥٠٤/١] ، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود [١٣٢٤] .

(٢) ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧]

(٣) أخرجه الحاكم فى المستدرک [٥٠٥/١ ، ٥٠٦] عن سعد بن مالك .

ما علمت منها وما لم أعلم » الحديث . وفيه أنه ﷺ قال : « إنه لفي الأسماء التي دعوت بها » (١) .

□ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في هذه الآية من آل عمران : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢٦) تُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٢٧) » (٢) .

□ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « اسم الله الأعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر » (٣) .

(١) أخرجه ابن ماجه [٣٨٥٩] ، وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه [٨٤١] .

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [١٥٩/١٠] وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف ، وذكره الألباني في ضعيف الجامع [٨٥٢] وقال : موضوع .

(٣) أخرجه الديلمي في فردوس الأخبار [١٦٩١] ، وذكره الألباني في ضعيف الجامع [٨٥٣] ، وقال : ضعيف .

❏ روى أبو الدرداء وابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « اسم الله الأكبر : رب رب » .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة رضي الله عنها : « إذا قال العبد : يا رب يا رب ، قال الله تعالى : لبيك عبي ، سل تعط »^(١) .

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [١٦٢/١٠] وقال : رواه البزار وفيه الحكم بن سعيد الأموي وهو ضعيف .

آراء العلماء حول اسم الله الأعظم

هناك ثلاثة آراء :

الرأى الأول :

هو الاسم الذى يناسب مطلوب الداعى ، فعندما تطلب الرحمة تقول : يا رحمن ارحمنى ، فالرحمن هنا هو اسم الله الأعظم ، وعندما تطلب العزة تقول : يا عزيز أعزنى ، فالعزيز هنا هو الاسم الأعظم وهكذا .

الرأى الثانى :

اسم الله الأعظم ليس اسما معينا ، وإنما هو أى اسم من أسماء الله عز وجل يدعو العبد به ربه مستغرقا ، بحيث لا يكون فى خاطره حاشد إلا الله ، فإن من دعا الله تعالى بهذه الحالة كان قريب الإجابة .

وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن أبى يزيد البسطامى أنه سأل رجل عن الاسم الأعظم فقال : « ليس له حد محدود ، إنما هو فراغ قلبك لوحدانيته ، فإن كنت كذلك فافزع إلى أى اسم شئت فإنك تسير به إلى المشرق والمغرب » .

الرأى الثالث :

أنه اسم معين ، ولكن اختلف فى تحديد هذا الاسم وذهب العلماء فيه مذاهب شتى نعرض لها فيما يلى :

□ من يقولون : إنه « الله »^(١) ودليلهم فى ذلك :

- ١ - أن اسم « الله » اسم علم على ذات الله .
 - ٢ - « الله » هو أجمع أسمائه سبحانه وتعالى فهو : الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار .
 - ٣ - هذا الاسم لم يُطلق إلا على الله فقط ، فالعرب كانوا يسمون الأوثان : آلهة ، إلا هذا الاسم فإنهم ما كانوا يطلقونه على غير الله سبحانه وتعالى ، والدليل عليه قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ [لقمان : ٢٥] .
- من يقولون : إنه الرحمن الرحيم الحى القيوم ودليلهم فى ذلك :
- حديث أسماء بنت يزيد بن السكن رضى الله عنها قالت :
- سألت رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم فقال : « هو فى الآيتين :

(١) وهذا ما رجحه الشيخ عمر الأشقر فى كتابه : الأسماء والصفات [ص ٨٩ - ٩٠] ، وانظر ابن العربى : أحكام القرآن [٨١٦/٢ ، ٨٠٨] .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة] .

﴿ اَلَمْ يَأْتِ الْفَيْيُومُ ﴾ [آل عمران] .

□ من يقولون : إنه : « ذو الجلال والإكرام » ودليلهم في ذلك :

١ - حديث أنس رضي الله عنه أنه قال : مرّ رسول الله ﷺ بأبي

عياش - زيد بن الصامت الزرقى - وهو يصلى ويقول :

اللهم إننى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان

يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم .

فقال رسول الله ﷺ : « لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى

إذا دعى به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى »

٢ - قوله ﷺ « أَلْظُورُ^(١) » يياذا الجلال والإكرام .

٣ - قوله ﷺ حين سمع رجلا يدعوه ربه يياذا الجلال والإكرام ،

فقال له : « قد استجيب لك فسل^(٢) » .

(١) أَلْظُورُ : داوموا والزموا ، والحديث أخرجه الترمذى [٣٥٢٥] ، وقال :

حديث غريب ، وأحمد فى المسند [١٧٧/٤] ، والحاكم فى المستدرک

[٤٩٩/١] ، وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى [٢٧٩٧] .

(٢) أخرجه الترمذى [٣٥٢٧] ، وأحمد فى المسند [٢٣٦/٥] ، وضعفه

الألبانى فى ضعيف الترمذى [٧٠٦] .

❑ من يقولون إنه : « الأحد الصمد » ودليلهم في ذلك :

حديث عبد الله بن بريدة رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، فقال ﷺ : « لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سُئل أعطى وإذا دعى به أجاب » .

❑ من يقولون : دعاء يونس : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء] .

ودليلهم في ذلك :

١ - حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « هل أدلكم على اسم الله الأعظم : دعاء يونس .

٢ - وعنه رضى الله عنه أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال : « دعوة ذى النون إذ دعا وهو فى بطن الحوت ﴿ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ أنه لم يدع بها مسلم فى شيء قط ، إلا استجاب الله له » .

٣ - وعنه رضى الله عنه أيضا عن النبى ﷺ أنه قال :
« ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم أمر مهم فدعا به
يفرج الله عنه ؟ دعاء ذى النون » .

□ من يقولون : إنه « الحى القيوم » ودليلهم فى ذلك :

١ - الأحاديث الأربعة : عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضى
الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اسم الله
الأعظم فى هاتين الآيتين :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة . ٢٥٦] .

﴿ اَلَمْ يَلَمْ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿ ٢ ﴾ » [آل عمران] .

عن أسماء بنت يزيد ابن السكن رضى الله عنها قالت : سألت

رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم فقال : هو فى الآيتين :

﴿ وَاللَّهُ كُذِّبَ إِلَهُ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة] .

﴿ اَلَمْ يَلَمْ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿ ٢ ﴾ . [آل عمران] .

عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب فى ثلاث سور : البقرة ،

وآل عمران ، وطه .

أما البقرة : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .

وآل عمران : ﴿ اَللّٰهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ ﴾ .
وطه : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ ^(٢) .

عن أنس رضى الله عنه قال : مرّ رسول الله ﷺ بأبى عيَّاش -
زيد بن الصامت الزرقى - وهو يصلى ويقول :

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا منان
يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حيّ يا قيوم .
فقال رسول الله ﷺ : « لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى
إذا دعى به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى » .

٢ - ذكر الإمامان الطبرى ^(١) والرازى ^(٢) عند تفسيرهما لآية
الكرسى قول عبد الله بن عباس رضى الله عنه : « اسم الله
الأعظم هو الحى القيوم » .

٣ - أورد القرطبى ^(٣) فى تفسيره « الجامع لأحكام القرآن » أقوالاً
كثيرة منها :

(أ) يُقال : إن اسم الله الأعظم هو : الحى .

(١) ذكره الطبرى فى تفسيره « جامع البيان » [١٥ / ٣] - ط دار الجليل .
(٢) ذكره الرازى فى تفسيره « مفاتيح الغيب » [٣ / ٤] - ط دار الفكر .
(٣) القرطبى [١٠٧٩ / ٢] ط دار الريان للتراث .

(ب) أن عيسى عليه السلام كان إذا أراد أن يحيى الموتى بإذن الله ،
يدعو : « يا حي يا قيوم » .

(ج) يُقال : إن آصف بن برخياء - كاتب سليمان - لما أراد
أن يأتي بعرش بلقيس ، دعا : « يا حي يا قيوم » .

(د) يقال : إن بنى إسرائيل سألوا موسى - عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة وأتم السلام - عن اسم الله الأعظم فقال لهم : « أيا
هيا شرا هيا » أى : « يا حي يا قيوم » .

(و) ذكر الإمام القرطبي أيضا ، قول الإمام الطبري : إن اسم
الله الأعظم : هو « الحى القيوم » .

٤ - ذكر الإمام السيوطي عند تفسيره لآية الكرسي ، جميع
الأحاديث المتصلة بها ، وعند حديثه عن اسم الله الأعظم ،
لم يذكر إلا حديث أبي أمامة رضى الله عنه الذى قال فيه
رسول الله ﷺ : « التمسه فى البقرة وآل عمران وطه » .

٥ - ذكر الإمام الطبري والرازي ، فى معرض تفسيرهما لآية
الكرسي ، قصة عن الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه ،
أنه قال : لما كان يوم بدر قاتلت ثم جئت إلى الرسول ﷺ ،

أنظر ماذا يصنع ؟ فجئت وهو ساجد يقول : « يا حي يا قيوم »
لا يزيد على ذلك ، ثم رجعت إلى القتال ، ثم جئت وهو
يقول ذلك ، فلا أزال أذهب وأرجع وأنظر إليه ، وكان
لا يزيد على ذلك إلى أن فتح الله عز وجل علينا^(١) .

ولا يفهم من الحديث انقطاع النبي ﷺ عن القتال ، ولكن
الحال كما ذكرت في الكلام عن الدعاء ، أنه ﷺ كان يدعو
كثيراً حتى يُظن أنه لا يأخذ بالأسباب ، وكان يأخذ بالأسباب
حتى يُظن أنه لا يدعو الله جل وعلا .

٦ - أن « الحى القيوم » هما أصلاً عنهما التوحيد ، كما يقول
الإمام الرازى فى تفسيره ، وهما أصل صفات الكمال ؛
فالرحمن لا يرحم إلا إذا كان حياً ، والقادر لا يقدر إلا إذا
كان حياً وهكذا .

٧ - إن غالبية المفسرين أمثال : القرطبى ، والرازى ، والسيوطى ،
وابن كثير وغيرهم ، تحدثوا عن الاسم الأعظم عند تفسيرهم
لأعظم آية فى القرآن - آية الكرسى - وخصوا بالذكر
الأحاديث التى ورد فيها : الحى القيوم .

(١) ذكره الطبرى فى تفسيره : [١٥/٣] ، وذكره الرازى فى تفسيره [٣/٤] .

٨ - تأمل فى قوله ﷺ « من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة ، استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات . غفر له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر »^(١) .

وإن العبادة كما هو معلوم ذلة عابد لعزة معبود ، وتظهر هذه الذلة جليلة فى الدعاء وخاصة الاستغفار ؛ لأنه دعاء وطلب للمغفرة من الله عز وجل ؛ وذلك لأن الإنسان لا يستغفر من ذنبه إلا إذا أحس بعزة الله فى قلبه ، هذه العزة التى يذل لها كل عابد ، ومن هنا نرى أن رسول الله ﷺ ، قد خص الحى القيوم ليناسب أعظم مقام فى العبادة ، وهو مقام الاستغفار . ولا تنس أخى الكريم أن الذلة لله تمام العزة بالله .

٩ - ورد عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا اجتهد فى الدعاء يقول : « يا حى يا قيوم » وفى رواية « يا حى يا قيوم برحمتك استغيث »^(٢) .

وإذا تأملنا قول رسول الله ﷺ نجد أنه « دعاء بين استجابتين » .
الدعاء : برحمتك .

(١) أخرجه ابن السنى من اليوم واليلة [٨٣] عن أنس بن مالك .
(٢) أخرجه الترمذى [٣٥٢٤] ، وقال : حديث غريب ، وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى [٢٧٩٦] .

الاستجابة الأولى : يا حيّ يا قيوم ، اسم الله الأعظم .

الاستجابة الثانية : استغيث .

وذلك مصداق قوله جل شأنه : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ

فَأَسْتَجِبَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال : ٩] .

وبعد أن استعرضنا سويا الآراء التي قيلت حول

اسم الله الأعظم نجد أن آراء من قالوا اسم الله

الأعظم هو ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ قد رجحت عمن

قالوا بخلاف ذلك . والله تعالى أعلى وأعلم .

بعد هذا كله أرجح أن « الحى » هو اسم الله الأعظم وحيثى

فى ذلك ما يلى :

قد أيد شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - ما ذهبت إليه حيث

قال : « فالحي نفسه مستلزم لجميع الصفات وهو أصلها ،

ولهذا كان أعظم آية فى القرآن : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ وهو الاسم الأعظم ؛ لأنه ما من حى إلا وهو

شاعر مريد ، فاستلزم جميع الصفات ، فلو اكتفى فى

الصفات بالتلازم لاكتفى بالحي »^(١).

(١) مجموع الفتاوى [٣١١/١٨] .

٢ - قال الله تعالى ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَكَادَّعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦٥﴾ [غافر]
 فالآية خصت الحي دون باقى الأسماء الحسنى ، وقد يقول
 قائل : إن الحي هنا صفة للذات الإلهية ، وليس المراد الاسم
 العلم بها . ونرد على هذا ونقول : إن صفات الله عز وجل
 هى فى ذاتها أعلام على ذاته العلية ؛ لأنها صفات بلغت حد
 الكمال ؛ والصفة التى تبلغ حد الكمال فى صاحبها تصبح
 علما عليه ؛ فلو سألت أحداً مَنْ حي ؟ قد يقول : أنا حي ؛
 وأنت حي ؛ وفلان حي . وذلك لأن صفة الحياة ليست صفة
 كمال فى الإنسان شأنها شأن باقى الصفات ، ولكن لو سأله
 من الحي ؟ فلن يجد جوابا إلا أن يقول : « الله » !! .

ثم تأمل معى فى هذه الآية تجد أمرين :
 الأول : اشتملت الآية على ركنى الطاعة وهما العبادة
 والإخلاص ، فالراجى للقاء الله عز وجل عليه أن يعبدہ وأن
 يخلص فى عبادته ؛ وهذه الآية اشتملت على العبادة فى قوله :
 ﴿ فَكَادَّعُوهُ ﴾ ؛ لأن « الدعاء هو العبادة » ^(١) كما قال ﷺ ،
 واشتملت أيضا على الإخلاص فى قوله تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ ﴾ .

(١) سبق تخريجه .

الثانى : اشتملت الآية على ما اشتملت عليه أم القرآن « الفاتحة »

من حمد وثناء ودعاء ، فالحمد فى الفاتحة : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴾ ٢ ؛ والحمد فى الآية أيضا : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴾ ، إذا كان الثناء فى الفاتحة بـ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ٣
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ .

فإن الثناء فى الآية بـ ﴿ الْحَيُّ ﴾ ومعلوم أن ﴿ الْحَيُّ ﴾ هو
أصل صفات الكمال ، فالرحمن الرحيم لا يرحم إلا إذا كان حيا ،
والمالك لا يملك إلا إذا كان حيا ؛ ومن تعبده وتستعين به لا بد أن
يكون حيا .

أما الدعاء فقد جاء فى الفاتحة مفصلا : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ وجاء فى الآية المذكورة مجملا فى
قوله تعالى : ﴿ فَادْعُوهُ ﴾ بأى دعاء .

فهذه الآية العظيمة التى اشتملت على العبادة والإخلاص
والحمد والثناء والدعاء ، جديرة بأن يكون بها اسم الله
الأعظم : ﴿ الْحَيُّ ﴾ .

٣ - أن ﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ اسمان اثنان وليس اسم واحد ، بدليل الحديث الذى رواه أبو هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن لله تسعا وتسعين اسما ، مائة إلا واحدا ، من أحصاها دخل الجنة » (١) .

وقد جاءت الأسماء الحسنى مفصلة فى حديث الترمذى الذى رواه أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إن لله تسعة وتسعين اسما ، من أحصاها دخل الجنة ... » (٢) .

(١) أخرجه البخارى [٢٧٣٦ ، ٧٣٩٢] ، ومسلم [٦/٢٦٧٧] .
(٢) أخرجه الترمذى [٣٥٠٧] وقال : حديث غريب ، وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى [٢٧٨٦] .

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر الخالق الباريء المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل
الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد
المحصي المبديء المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم
المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي
البر الثواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك
ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغنى
المغنى المانع الضار النافع النور الهادي
البدیع الباقي الوارث الرشيد
الصبور .

٤ - إن اسم ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ لم يأت منفرداً قط ، وإنما دائماً يأتي مقترناً باسم ﴿ الْحَيُّ ﴾ في حين أن اسم ﴿ الْحَيُّ ﴾ جاء منفرداً في آيتين :

الأولى : ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ ﴾ [غافر : ٥٦] .

الثانية : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ [الفرقان : ٥٨] .

ذكر فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى فى خواطره حول القرآن الكريم :

إن بعضاً من أسماء الله سبحانه وتعالى لها مقابل ، ومنها ما ليس لها مقابل ، فإذا قيل : « المحيى » تجد « الميت » ؛ وذلك لأنها صفة تظهر أثرها على الغير ، والصفة التى ليس لها مقابل نسميها صفة ذات ، مثل : « الحى » ، والصفة التى لها مقابل نسميها صفة فعل ، مثل : « المحيى - الميت » ، فصفات الفعل يُتصف بها وبمقابلها ؛ لأنها فى الغير ، لكن صفة الذات لا يُتصف إلا بها .

الحى : هو أول صفة يجب أن تكون للإله الحق ؛ لأن القدرة بعد الحياة ، والعلم بعد الحياة ، فكل صفة لابد أن تأتى بعدها فى الذكر ، وليست هناك صفة من صفات الله تعالى أسبق من صفة ، ولا متقدمة عليها ، فكلها قديمة لا أول لها .

هو : حى لا تُسلب منه الحياة ؛ لأن أحداً لم يُعطه الحياة ، بل حياته سبحانه وتعالى ذاتية ، فهذا هو الحى على إطلاقه .
إذن فالحى على الإطلاق هو الله ، والحق سبحانه وتعالى قال : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ ﴾ وأثر هذه الصفة موجود فى كل الصفات الأخرى .

٥ - تأمل فى الربع الأول من الجزء الثالث تجد قول الله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ [البقرة : ٢٥٣] .
وقد ورد فيه ثلاث قصص تتحدث عن قضية إحياء الموتى هى :

(أ) قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع النمرود .

(ب) قصة سيدنا العزيز عليه السلام .

(ج) قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع الطير .

وهذا هو الربع الذى وردت به آية الكرسي ، ألا تدل هذه القصص الثلاث - من قريب أو بعيد - على أهمية صفة الحياة ، أو أنها تأكيد على أن اسم الله الأعظم هو « الحى » .

٦ - لما دعا زكريا عليه السلام ربه أن يهبه ولياً بقوله : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ

لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم : ٥] .

فاستجاب الله له وبشره بغلام اسمه يحيى ﴿يَنْزَكِرًا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾ [مريم : ٧] أما ترى أن : « يحيى » مشتق من الحي !!! وتعجب أكثر حينما تعلم أن الله تعالى قال له : ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم : ٧] .
 أى لم يسم أحد قبله بهذا الاسم^(١) .

٧ - قال الله تعالى : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .
 من الآية يتبين لك أن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون ؛ وذلك لأنهم جادوا بالحياة ، فكافأهم الله عز وجل أيضا بالحياة ، إلا أنهم إن كانوا قد جادوا بحياة فانية ، فإن الله عز وجل قد كافأهم بحياة باقية ، وذلك مصداق قوله تعالى : ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ [الأعلى : ١٧] وقوله ﷺ « إن أرواح الشهداء فى حواصل طير خضر تسرح فى الجنة »^(٢) .

وصدق القائل فى مدح سيد الشهداء - حمزة بن عبد المطلب -
 رضى الله عنه :

(١) قاله قتادة تفسير الطبرى [٥٠/١٦] .
 (٢) أخرجه مسلم [١٨٨٧] عن عبد الله بن مسعود ، بلفظ : « أرواحهم فى جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ... » .

أحمزة عم المصطفى أنت سيد
على شهداء الأرض أجمعهم طرًا
وخسبك من تلك الشهادة عصمة
من الموت فى وصل الحياتين بالأخرى

فالشهيد جاد بأعظم ما لديه وهو « الحياة فى الدنيا » فأهداه الله
عز وجل أعظم هدية وهى الحياة فى الآخرة ، والحياة مشتقة من
أعظم اسم لله عز وجل وهو « الحى » .

تأملات بين الرقم ١٨ و الرقم ٨١

حاول الآن أن تجعل ذهنك صافياً وتأمل

معى فى هذه العجيبة التالية :

انظر إلى كفيك تجد مكتوباً فى الكف الأيمن

رقم ١٨ وفى الأيسر رقم ٨١ .

فعند جمعهما يكون الناتج ٩٩ وهو إجمالى الأسماء

الواردة بحديث أبى هريرة رضى الله عنه ، وعند طرحهما

يكون الناتج ٦٣ .

فلو ذهبت تعد أسماء الله الحسنى الواردة بحديث أبى

هريرة رضى الله عنه ، لوجدت أن الاسم الذى يوافق رقم

٦٣ هو الحى ، وكلنا نعلم أن عُمر النبى ﷺ كان ٦٣

عاماً ، وكذلك عُمر أبى بكر الصديق ، وعُمر ابن الخطاب

رضى الله عنهما .

ثم تأمل فى ابنى الخالة « يحيى وعيسى » عليهما السلام

تجد أنهما الوحيدان اللذان سماهما الله عز وجل وهما فى

بطن أمهما .

قال الله تعالى : ﴿ يَنْزَكِرُنَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ [مريم] .

وقال أيضا : ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكِ
بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [آل عمران : ٤٥] .
وكان عمر يحيى عليه السلام ٣٠ عاما وعمر عيسى عليه
السلام - قبل الرفع - كان ٣٣ عاما فلو جمعنا عمرهما
كان الناتج [٦٣ عاما] والذي يوافق ترتيب اسم « الحى »^(١) .
والتأمل فى رحلة الإسراء والمعراج يجد أن النبى ﷺ قد
أخبر أن الله عز وجل جمعهما فى سماء واحدة وهى
السماء الثانية ، فى حين جعل هارون فى السماء الخامسة
وموسى فى السماء السادسة ، بالرغم من أنهما أخوان
شقيقان !

أرأيت مدى الارتباط بين « يحيى وعيسى » عليهما وعلى
نبينا الصلاة والسلام !

ومن فضل الله عز وجل عليهما أنه سبحانه وتعالى شرفهما
تشريفا عظيما ، فشرف يحيى بأن اشتق اسمه من اسم :

(١) أعمار النبيين يحيى وعيسى عليهما السلام من أخبار أهل
الكتاب ولا مانع من الاستئناس بأقوالهم عملاً بقوله ﷺ :
« وحدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج » جزء من حديث
أخرجه البخارى [٣٤٦١] ، وقوله ﷺ : « لا تصدقوا
أهل الكتاب ولا تكذبوهم » أخرجه البخارى [٧٣٦٢] .

« الحى » وشرف عيسى بأنه كان يعيد الحياة ؛ بإذنه قال
الله تعالى : ﴿ وَأَخِي الْمَوْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٤٩]
وأیضا خصّ كلا منهما بصفة من الحياة ، فالأول یحیی
والثانى یُحیی . وهناك سؤال یبحث عن إجابة :

لماذا اختص الله عز وجل هذين الرقمین : ١٨ و ٨١ ؟

والجواب : ١ - لأنهما الرقمان الوحیدان اللذان عند
جمعهما یكون الناتج ٩٩ وعند طرحهما یكون الناتج ٦٣ .

٢ - أنهما یکتبان اسم « الحى » . لا تتعجب وتأمل معى ١١

فى الكف الأيمن رقم ٨ یمثل حرف الحاء ، وفى الكف

الأيسر یمثل حرف الیاء ، أى « حى » أما رقم واحد فى

الأيمن والأيسر فهو بمثابة « ال » فىكون المجموع « الحى »

وقد یقول قائل : لماذا لم یكتب اسم الحى بالحروف ؟

والجواب : لا یجوز هذا حتى لا یكون اسم الله عرضة

للإهانة فى بعض الأمور ، من أهمها - دخول الخلاء - أما

كتابة بالأرقام فهذا لا بأس به .

وتأمل كثيرا فى قول المصطفى ﷺ : « إذا سألتم الله

فاسألوه بیطون أكفكم ؛ ولا تسألوه بظهورها »^(١) .

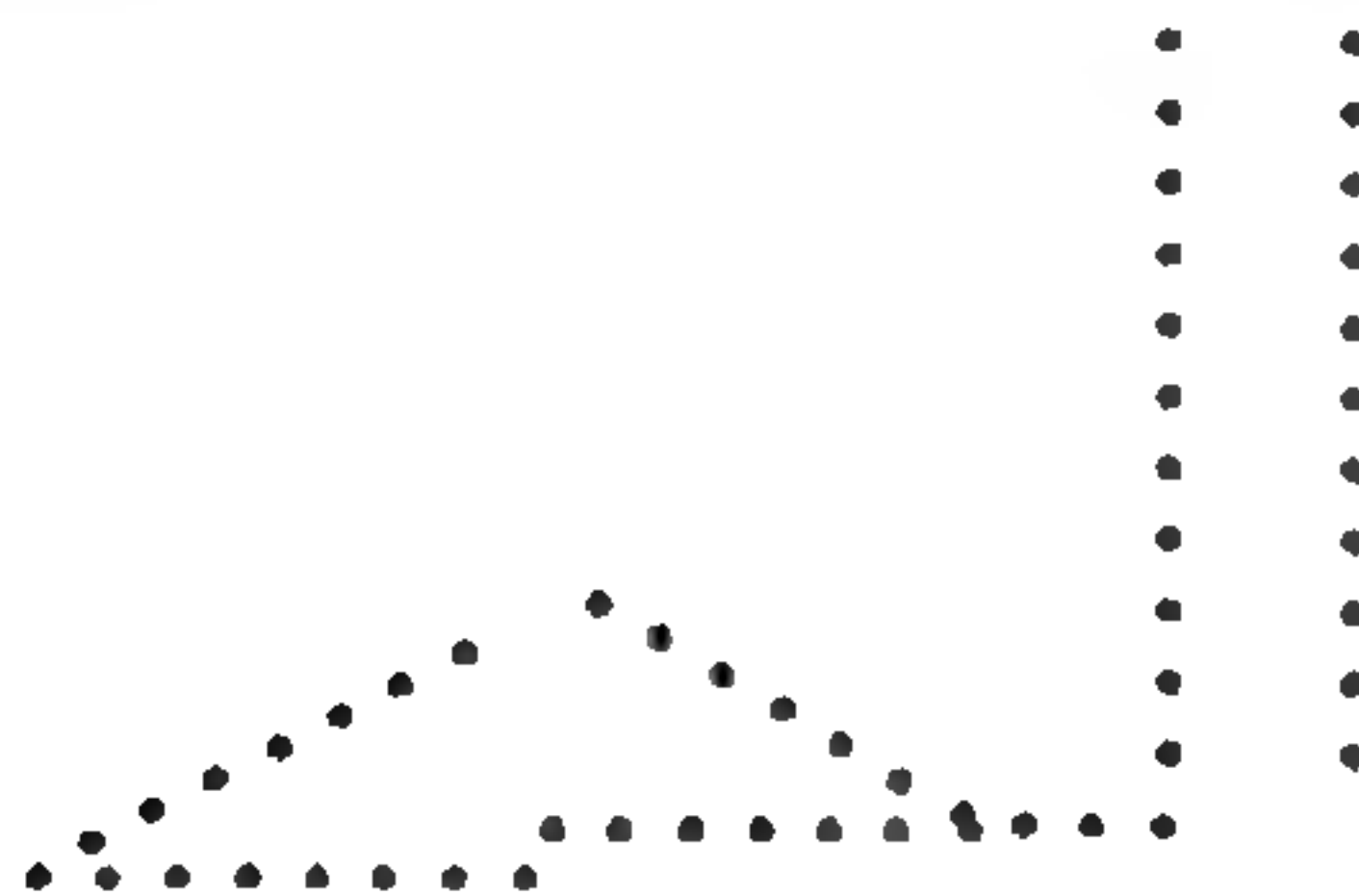
(١) أخرجه أبو داود [١٤٨٦] ، وقال الألبانى فى صحیح

أبى داود [١٣١٨] : حسن صحیح .

وقوله أيضا : « إن الله حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا خائبتين » ^(١) .

ومن عجب أنك حينما ترفع يديك بالدعاء تكون :
(أ) حاملاً لـ « ٩٩ » اسما : الواردة بحديث أبي هريرة
وذلك في مجموع ١٨ ، ٨١
مصادق قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ ﴾ [الأعراف : ١٨٠] .
(ب) حاملاً لاسم الله الأعظم « الحى » : وذلك عند
طرحهما من ناحية وفي شكلهما من ناحية أخرى مصادق
ذلك قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوهُ ﴾ [غافر : ٦٥] .



(١) سبق تخريجه .

مناجاة

أخى .. اجعل هذه المناجاة مفتاح طلب حاجتك من الله بعد أن
تصلى وتسلم على رسول الله ﷺ ، وإن شاء الله ستجد فيها خيرا
كثيراً :

اللهم يا حى يا قيوم ، يا ذا الجلال والإكرام :

يا حى قبل كل حى يا حى بعد كل حى
يا حى لا يشبهه حى يا حى ليس كمثله حى
يا حى يرزق كل حى يا حى ينصر كل حى
يا حى لا يموت أبداً

وعدية

ادع الله لي ولوالدي وللمسلمين بدخول الفردوس الأعلى ،
والنجاهة من النار .

وادع الله أن ينصر الإسلام وأن يعز المسلمين ؛ وأن يؤتي الحبيب
المصطفى حمداً صلى الله وبارك عليه وآله وسلم الوسيلة ، وأن
يتقبل منا هذا البحث بقبول حسن وينبته نباتا حسنا ، ويحقق به
الآمال ، ويجعله قرة أعين لأهله وأحبابه .

خاتمة

هذا هو اجتهادى حول اسم الله الأعظم ، فما كان من توفيق
فمن الله وحده ، وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان فمن نفسى
والشيطان ، والله ورسوله منه براء ، فأوصيك أخى .. أن تدعو الله
عز وجل باسمه :



وإن شاء الله ستجد فيه خيراً كثيراً فى دنياك وآخرتك ، وفى
النهاية أقول
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى ، لولا أن هدانا الله ،
وصلّى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ، الرحمة المهداة ، وعلى
آله وصحبه ومن اتبع هداه ... آمين .

فهرس

٧	مقدمة
١٠	معنى كلمتي الحى القيوم لغة وشرعاً
١١	الدعاء
١٤	الدعاء من القرآن الكريم
١٧	آداب الدعاء
١٩	أوقات الإجابة
٢٠	شروط الدعاء المستجاب
٢١	شبهات حول الدعاء
٢٨	الأحاديث التي وردت في اسم الله الأعظم
٣٣	آراء العلماء حول اسم الله الأعظم
٣٤	من يقولون : إنه الله ودليلهم في ذلك
	من يقولون : إنه الرحمن الرحيم الحى القيوم
٣٤	ودليلهم في ذلك
٣٥	من يقولون : إنه ذو الجلال والإكرام ودليلهم في ذلك
٣٦	من يقولون : إنه الأحد الصمد ودليلهم في ذلك
٣٧	من يقولون : إنه الحى القيوم ودليلهم في ذلك
٤٢	ترجيح رأى من قال الحى القيوم
٥١	تأملات بين الرقم ١٨ والرقم ٨١
٥٥	مناجاة
٥٦	وصية
٥٧	خاتمة



أول طبعة محققة من :

الموسوعة التاريخية الإسلامية الفريدة

تاريخ الطائفة

منذ أن كان الله ولم يكن شيء معه. وكان عرشه على الماء

تاريخ الأمم والملوك

تأليف

شيخ المؤرخين وإمام المفسرين

محمد بن جرير الطائري

. يصدر في أجزاء تباعاً عن:

مكتبة الأزهر الشريف في القاهرة

السعر ٣ جنيهات

مطابع الأهرام التجارية - كوبري - مصر

بعد طول انتظار ظهور :

تتمية : مسند الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه

قام العلامة أحمد شاكر بتحقيق المسند وشرحه والتعليق عليه ، ووافاه
أجله قبل أن يتمه ، وتوقف الكتاب عند الحديث رقم [٨٧٨٢] وقد
شرفت مكتبة التراث الإسلامى بتقديمه للقراء فى عام ١٩٩١م ومنذ
ذلك التاريخ والنفس مشوقة إلى تكملته ، والعمل دؤوب على إخراج
هذا المسند الإمام ؛ ولله الحمد تم ظهوره بعد أن قوبل على عدة نسخ
مطبوعة ومخطوطة ، وعرض على كوكبة من أساتذة الحديث بجامعة
الأزهر الشريف لوضع الخطة اللازمة للتحقيق وفق المنهج الذى سار
عليه الشيخ شاكر ، بعناية الأستاذ الدكتور عزت على عطية ، أستاذ
الحديث وعلومه بكلية أصول الدين ، ثم من بعد ذلك كله راجعه
وأشرف عليه شيخنا الجليل الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم ، أستاذ
الحديث ورئيس جامعة الأزهر .

وها هو أخى الكريم بين يديك بعد أن بذلنا قصارى جهدنا ، ومن قبل
توفيق الله سبحانه وتعالى ، ومن بشائر القبول أن تلازم ظهوره أول
رمضان المعظم ١٤١٧هـ ، فبات اليوم عيدين : عيد رمضان ، وعيد خروج
المسند الإمام . نسأل الله أن ينفع به قارئه وناشره والقائمين عليه .

الاجزاء الاولى تطلب من المكتبة : ٨ شارع الجمهورية - عابدين .

ت : ٣٩١١٣٩٧ - ٣٩٢٥٦٧٧ فاكس : ٣٩١٣٤٠٦



بِرَأْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مِنْ كَفِيرِ الْجَاكِيمِ وَالْمُحْكَمِينَ

بِحَقِّهِ عَلَيْهِ

عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ

مَكْتَبَةُ التَّرَاثُ الْإِسْلَامِيِّ

٨ شارع الجمهورية، عابدين ت ٢٩١١٣٩٧

رقم الايداع ١٩٩٧/٣٠٠٠

الترقيم الدولي ٥ - ٢٢٤ - ٢٦٠ - ٩٧٧ I.S.B.N



صَلِّ حَلِيًّا

قتل الأنبياء
١

تشریح الإسراء

رؤية توراتية لجسد إسرائيل

الدكتور إبراهيم خليل

111

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية، عابدين ت ٣٩١١٣٩٧

الثمن ٢ جنيه